AMBASSADE DE FRANCE AU MAROC
SERVICE DE COOPERATION ET D'ACTION CULTURELLE

BUREAU DES EXAMENS

الشعبة الدولية الفرنسية المغربية للبكالوريا

Option Internationale franco-marocaine du Baccalauréat Général

SESSION DE JUIN **2007** دورة يونيو

الأدب العربي

LANGUE ET LITTERATURE ARABES

Durée totale de l'épreuve : 4 heures مدة الإنجاز : 4 ساعات

Les candidats doivent traiter **l'un** des deux sujets suivants : اكتب في **أحد** الموضوعين الآتيين :

Seul le dictionnaire arabe monolingue est autorisé

تحليل نصّ أدبي ومناقشته

Commentaire d'un texte littéraire

حلّل النص الآتي وناقشه في ضوء دراستك لرواية «جارات أبي موسى» :

في جوفها اليوم فراغ بعمق هوة الصمت وقرارات الزمن، والفضاء من حولها خلاء تحوم حوله آلاف الكواسر، ومجاهل الأيام حبلى، فما عساها أن تضع من مُغرب بعد كل الذي جرى. هي بحاجة إلى ملجأ، إلى حب. وتمثلت لها مولاتها الطاهرة زوجة القاضي ابن الحفيد تقتعد أريكة السمو وتتفرغ من على مقام الصبر إلى إنفاق المحبة على الآخرين، وترفل في حلى التبتل. فشامة تريد أن تتلبس بحالها في هذا المقام الذي رأتها فيه، وتذكره جيدا يوم قرر زوجها ابن الحفيد أن يعرس بزوجته الثانية، فلم تستشط ولم تغضب، ولكنها تخلت عن أمور وكأنما اكتفت منها وأعرضت عنها، وظلت تعطي وتتوهج إلى أن أسلمت الروح.

تلبست شامة بحال مولاتها الطاهرة، ورضيت وسمت فوق ماضيها بمرور الأيام، ولم يجد في حياتها غير أمرين، تكليف النقيب خادمة من عنده تشاطرها مسكنها بالفندق تأتيها كل عصر وتنصرف من عندها كل صباح، وعناية أبي موسى بحالها، فكان يأتي إلى باب غرفتها مرتين أو ثلاث مرات في كل أسبوع ليدق حتى إذا أطلت سلم عليها وردت وتبسم في وجهها وانصرف.

لم يفعل ذلك قط من قبل، وهذا الالتفات بالنسبة لشامة دليل على أن هذا الرجل يعرف كل شيء، يعرف أنها من أجله بقيت في أتون محرق وسط خلاعة الفندق، ويعرف الذي وقع لعلي، ويعرف أنها صححت اليأس من كل أمل ولم تعد تنتظر شيئا، ولكنها راضية، ولعل هذا هو شرط التفاته إليها، ما أرحمه ! ما أرحمه ! ما أقساه ! ما أقساه !

إنها على يقين اليوم أن قدرها منذ كانت وقبل أن تلقاه بسنين تصرف على يدي أبي موسى، فهو حرزها والعين الساهرة عليها. كانت غافلة عن الغاية التي من أجلها صاحبتها إلى الأطراف الشرقية امرأة من البلاط تبدو وكأنها وصية عليها دون أن تشعرها بشيء، وهي تستطيع الآن أن تجزم أن تطليقها من الجورائي كان

قد دبر في البلاط لتدخل في ا لحريم السلطاني لأن جرمون كتب يصف محاسنها إلى صاحب شرطة الحضرة في فاس، ولتهييء تطليقها عوتب الجورائي على ذلك الزواج في مجلس من مجالس الندماء والمتملقين، ولذلك قال لها الجورائي : حفظك الله من الذئاب، ولذلك خاطبها باسمها الأصلي «شامة» وهو يخبرها بترتيبات الخروج إلى حملة الأطراف الشرقية. فهو كان شبه موقن بأن الحلم الذي بناه لنفسه معها تحت اسم «ورقاء» صائر إلى زوال. ولعل تدبير الإمارة كان من باب إصلاح المظالم، لأن أصحاب الشرطة يكونون رفعوا ما يفيد بأن الجورائي لم يكن يقوم بجميع واجبات الزوج نحو زوجته. ولكن موعد تنفيذ ذلك التفويت كان قد حدد لما بعد الفتح، فتح القبائل التي من أجلها زحف الجيش الجرار التي رأت جحافله يومين كاملين بليلهما في تازة، وسمعت قعقعة عدته وسمعت منشديه المحرضين، وتعجبت من آلاف أحمال ميرته التي مرت ومئات المؤذنين الذين كانوا يعلنون عن أوقات الصلاة. فهل يا ترى كانت من الجوائز التي حضرت إلى هناك لتقوي بزواجها متعة النصر ؟ وهل انهزم السلطان بذلك الجيش العظيم لكي ينشغل عنها وينصرف، وبذلك تحفظ هي مما كان ينتظرها من الغصب والعدوان ؟ وهل كارثة الأسطول هي التي فوتت عليهم في النهاية ذلك التدبير ؟ إنها مبالغة وأنانية أن تخطر ببالها هذه المناسبة بين ضياع ملك وإنقاذها هي من الغصب، لا، إنها ليست مبالغة ! أليس غصب نفس واحدة كغصب النفوس جميعا ؟ فليغرق عشرون أسطولا ولتسلم كرامة شامة.

كانت شامة تشعر وكأن المدينة تلاقي نفس مصيرها هي، وأنها تتألم لآلامها، ولربما فكرت أنها هي التي تقمصت مصير المدينة، أو هما مشتركتان في عبء نزل من أعالي سماء العدل. غير أن شامة تهرب من محنتها بالترفع والمدينة تنبطح وتتدنى، فقد أدبر عنها الرخاء منذ هجرها التجار، وفي كل يوم تتعمق كلومها وتنتن. فكل شيء فيها في انعكاس وانقلاب.

أحمد التوفيق، **«جارات أبي موسى».**

إنشاء حول موضوع أدبي

Composition sur un sujet littéraire

حلّل القولة التالية وعلّق عليها مستفيدا من دراستك لمحور «المجتمع العربي من خلال الرواية والقصّة بعد سنة 1945»:

تصوّر رواية غسان كنفاني الأولى «رجال في الشمس، 1963»، الرحلة الفلسطينية. إنها الرحلة الكلاسيكية ولكن باختلاف. فهي ليست من أجل المعرفة، ولا تبدأ من نقطة القوة والقدرة والثقة لتتطور إلى النقيض، وأبطالها ليسوا ملوكا أو نبلاء. إنما للرحلة خصوصيتها الفلسطينية في السنوات التالية للنكبة والخروج والممتدة عبر الخمسينات. إنها رحلة تبدأ من العذاب بحثا عن الخلاص، تبدأ هروبا من النار وحلما باخضرار الواحة، فإذا بالخطوات تتوغل من النار إلى النار حتى إذا ما وصلت إلى الواحة تكون قد احترقت، فتصير الواحة والموت مترادفين.

رضوى عاشور، **«الطريق إلى الخيمة الأخرى»**، دار الآداب، بيروت،

إنشاء حول موضوع أدبي

Composition sur un sujet littéraire

حلّل القولة التالية وعلّق عليها مستفيدا من دراستك لمحور «المجتمع العربي من خلال الرواية والقصّة بعد سنة 1945»:

تصوّر رواية غسان كنفاني الأولى «رجال في الشمس، 1963»، الرحلة الفلسطينية. إنها الرحلة الكلاسيكية ولكن باختلاف. فهي ليست من أجل المعرفة، ولا تبدأ من نقطة القوة والقدرة والثقة لتتطور إلى النقيض، وأبطالها ليسوا ملوكا أو نبلاء. إنما للرحلة خصوصيتها الفلسطينية في السنوات التالية للنكبة والخروج والممتدة عبر الخمسينات. إنها رحلة تبدأ من العذاب بحثا عن الخلاص، تبدأ هروبا من النار وحلما باخضرار الواحة، فإذا بالخطوات تتوغل من النار إلى النار حتى إذا ما وصلت إلى الواحة تكون قد احترقت، فتصير الواحة والموت مترادفين.

رضوى عاشور، **«الطريق إلى الخيمة الأخرى»**، دار الآداب، بيروت،